

١(ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الدرس الاول من دروس هذه الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية فيما يتعلق بكتب العقائد حيث نبدأ اليوم بكتاب - [00:00:20](#) تاب ثلاثة الاصول للامام المجدد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الامام ابن عبد الله محمد ابن الوهاب رحمه الله تعالى وهذه الرسالة ايها الاخوة رسالة عظيمة في وصول بيان اصول الاسلام - [00:00:40](#) وعقائد الاسلام ومبناه على التوحيد الذي هو خلوص العبادة لله عز وجل معرفة دين الاسلام ومعرفة نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم. وهذه الاصول الثلاثة اهميتها من جهة ان الانسان - [00:01:00](#) يسأل عنها في القبر اذا كان حياته على منوالها معناها ومقتضاها ولوازمها في الدنيا فانه باذن الله عز وجل يستطيع ان يجاوب في القبر اذا ما سئل من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ واذا لم يكن الانسان على دراية منها في - [00:01:20](#) دنياه وعلى غفلة عنها في دنياه. كيف ما اتفق عبد كيف ما كان مع الناس كان فانه ربما يخشى عليه ان يكون قد قال الناس قولاً فقلته هذا امر خطير ايها الاخوة. ولهذا من افضل درجات العلم - [00:01:42](#) العلماء وطلاب العلم انهم يعملون بعلم. وغيرهم يعملون عن ظن فينبغي علينا ان نتعلم هذه الاصول الثلاثة التي هي خلاصة رسالات الله عز وجل الى اهل الارض فالله عز وجل ارسل نوحا عليه السلام بالتوحيد وبيان الدين الذي به يتعبدون وبيان المرسل - [00:02:02](#) وهو نوح عليه السلام. وهكذا ابراهيم عليه السلام وهكذا موسى عليه السلام وهكذا عيسى عليه السلام وهكذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. خلاصة رسالته بيان معنى شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول - [00:02:30](#) الله وبيان معنى الاسلام صلاة صوم زكاة حج. فهذه رسالة عظيمة ايها الاخوة. ولذلك كان العلماء قديما وحديثا لا زالوا يوصون بمثل هذه الرسائل المختصرة حتى يبتدأ الانسان بها فينظر - [00:02:48](#) وكيف يصحح عقيدتها على منوالها؟ فنبدأ على بركة الله اليوم آآ في هذه الرسالة ان شاء الله عز وجل ونحاول ان نأخذ الى نهاية الاصل الاول نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:03:08](#) لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايق وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى في - [00:03:28](#) باتت الاصول وادلتها. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم مسائل الاولى العلم. وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة ثمانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى - [00:03:48](#) الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب - [00:04:18](#) قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. بدأ المصنف رحمه الله هذه الرسالة بالبسملة وقلنا ان الرسائل تبدأ بالبسملة. حتى يكون الكاتب والقارئ - [00:04:48](#) والدارس لهذه الرسالة مستمدا العون من الله عز وجل فيبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم. والباباء الاستعانة اي استعين بسم الله تبارك وتعالى الذي هو رحمن رحيم فيعين جل وعلا وذكر الرحمن والرحيم مع البسملة من الصق ما يكون. فان الانسان انما يطلب العون من

ومن اعظم ما يستقبل هو طلب العون واذا كان رحمة الله مع العبد فيما يستقبل فانه معان. ذكر المصنف رحمه الله في هذه الاصول الثلاثة مقدمة وهذه المقدمة مشتملة على اربع مسائل. قال رحمه الله اعلم وهو فعل امر بمعنى - 00:05:46

تعلم فعل امر بمعنى تعلم. قوله رحمك الله فيه ما ينبغي على الم تعلم فيه ما ينبغي على المعلم ان يكون عليه من الرحمة والشفقة والدعاء للمتعلمين ولهذا كان جمع من مشايخنا لهم ادعية خاصة لطلابهم. وهذا من شفقتهم على الطلاب - 00:06:11 وكما ان انه ينبغي على المعلمين ان يكون لهم ادعية خاصة للمتعلمين فعلى المتعلمين ان يخصصوا مشايخهم بالدعاء كما قال الامام احمد رحمه الله ما دعوت لنفسى قط الا وجعلت للشافعي مثله. لانه كان شيخه الذي استفاد منه. قال اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم - 00:06:40

واربع مسائل لماذا يجب علينا تعلم هذه المسائل الاربعة على وجه الخصوص؟ لان هذه المسائل هي مقدمة للاصول الثلاثة فاذا لم نتعلمها فان تعلم الاصول الثلاثة ربما تكون على غير بينة وربما تكون على غير اهتمام - 00:07:06 لكن اذا علمنا ان هذه المسائل الاربعة واجبة علينا فندرك ان ما بينى عليها ايضا هي مهمة. فهذه المسائل الاربعة هي مسائل كالمقدمة للاصول الثلاثة. ما هي هذه المسائل الاربعة؟ قال الاولى العلم. ولا ينبغي ان نفهم من قول المصنف - 00:07:27 تعلموا اربع مسائل انه لا يوجد مسائل اخرى يجب علينا لا هذا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس ثم يأتي في حديث اخر ويقول حق المسلم على المسلم سبع - 00:07:52 يعني هذا في مقام وهذا في مقام فهنا يجب علينا تعلم اربع مسائل. وفي المسألة التي بعدها قال يجب علينا تعلم المسائل الثلاث. ثم يأتي ويبين الاصول الثلاثة. اذا هذه المسائل الاربعة والمسائل الثلاثة التي بعدها كلها تمهيد للاصول - 00:08:07 الثلاثة وهذه منهجية عظيمة وهي ترتيب العلم بعضه على بعض قال الاولى العلم بعض الناس يظن ان العلم ليس بواجب عليه فاذا قلنا العلم واجب على كل مكلف هنا حتى العامي اذا ليجب عليه ان يتعلم. يهتم بهذا الامر. ما هو هذا العلم الذي يجب - 00:08:30 هل العلم كله؟ الجواب لا ما هو العلم الواجب على كل مسلم معرفة الله. ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. والمقصود بمعرفة الله هنا معرفة خاصة ليست - 00:08:58

كمعرفة المشركين ولا معرفة اليهود والنصارى ولا معرفة الفلاسفة وانما المقصود هنا المعرفة المبنية على الدليل التي مقتضاها العبادة التي مقتضاها التوحيد والا مجرد المعرفة ليس كافيا بدليل ان ابليس يعرف الله عز وجل - 00:09:21 هل ينتفع؟ الجواب لا ينتفع. ابليس يعرف الله. قال ربي انظرني الى يوم يبعثون. والذي اتاه الله الايات كان يعرف الله. قال اتيناه اياتنا فانسلك منها. هو يعرف الله اذا ليس العبرة بالمعرفة المجردة المقصود هنا بالمعرفة المعرفة التي تميزك - 00:09:44 عن الذين هم وقعوا في الضلالات والعمايات والشركيات والكفريات. ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا هذا القدر ايضا واجب معرفة الله واجبة ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة - 00:10:10

ان تعرف من هو نبيك؟ بعض الناس تسأله من نبيك يقول ما اعرف تسأله محمد رسول الله ما اسم ابيه؟ يقول لا اعرف هذا الجهل هنا لا يقال انه لا يظر لا - 00:10:29

هذا الجهل يضر وربما يوقع الانسان في الظلالة لابد ان تعرف من هو النبي الذي ارسل اليك من هو نبي نبيك بعض الناس يهتم بمعرفة ابيه وجده ونسبه واميره وملكه ورئيسه - 00:10:45

طيب هذا اهم لان نجاتك مرتبط بمعرفته عليه الصلاة والسلام والنبي هنا مضاف الى هاي الظمير من المتكلم من المخاطب نبيه فاذا المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. والمقصود بالاسلام هنا المعنى الخاص - 00:11:06 وهو الاسلام الذي ارسل به محمد صلى الله عليه وسلم فالالف واللام هنا دين الاسلام او الاضافة في دين الاسلام اضافة خاصة وليست للتعميم قد يقول قائل يا اخي انا اعرف الله شلون؟ قال ابوي قال قال لي كذا وكذا اعرف النبي شلون؟ قال ابوي قال كذا وكذا -

لا يكفي معرفتنا لله ورسوله وللإسلام لا بد أن تكون لا عن مجرد تقليد للأباء والأجداد لابد أن تكون مبنية هذه المعرفة على الدليل نعرف الله عز وجل بالدليل من الكتاب والسنة. نعرف النبي صلى الله عليه وسلم بالدليل من الكتاب والسنة - [00:11:56](#)

نعرف دين الإسلام بالدليل من الكتاب والسنة وهذا هذه المسألة الأولى هي الأصول الثلاثة التي سيأتي ذكرها بعد ذلك. فقدمها المصنف هنا أنه يجب عليك أن تعرف الأصول الثلاثة. ليس؟ لأن العلم بذلك واجب على كل مكلف - [00:12:23](#)

فضلا عن طالب العلم طيب هل يكفي مجرد المعرفة؟ قال لا الثانية العمل به العمل وفق هذه وفق هذه المعرفة العمل أنا دائم أقول وفق والصواب وفق فانتبهوا في فرق بين وفق ووفق. الصواب وفق يعني مثله - [00:12:47](#)

الثانية العمل به وفق ذاك العلم الذي تعلمته وعرفته فان مجرد العلم لا يكفي حتى يكون معه عمل إبليس كان يعرف الله لكن لم يصاحب معرفته العمل فلم ينتفع اليهود قال الله عنهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم - [00:13:10](#)

لم ينتفعوا بهذه المعرفة. لماذا؟ لأنهم لم يعملوا بهذا العلم الثالثة الدعوة إليه هذا القدر واجب فان قال قائل الدعوة باب واسع هل كله واجب؟ الجواب لا. إنما الواجب من الدعوة - [00:13:35](#)

هو هي دعوة إلى معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام والعمل بمقتضى ذلك. هذا واجب على من عرف الله وعرف نبيه وعرف دين الإسلام والرابعة الصبر على الذي فيه - [00:13:56](#)

إذا لاحظ الآن تأسيس عجيب في الترتيب علم عمل دعوة إلى هذا العلم والعمل صبر على العلم. وتعلمه صبر عن العمل صبر على الدعوة هذه المرتبة الرابعة والاختيرة الصبر على الذي فيه - [00:14:18](#)

لأن الإنسان الذي يطلب العلم يحتاج إلى أن يصبر والذي يعمل يحتاج إلى أن يصبر والذي يدعو يحتاج إلى أن يصبر. فالصبر تاج العلم وتاج العمل وتاج الدعوة الصبر لابد أن يكون مصاحبا للعلم مصاحبا للعمل مصاحبا للدعوة - [00:14:41](#)

أي نعم الدعوة قد تتأخر عن العلم لأن العلم لا بد أن يكون مسبوقا. لكن الصبر لا يتأخر عنه العمل قد يتأخر عن العلم لأنه لابد أن يكون العلم سابقا عن العمل - [00:15:07](#)

لكن الصبر لا يتأخر عن العلم ولا عن العمل. ولا عن الدعوة ولهذا أيها الأخوة لابد أن ندرك أن تقصيرنا في العلم ينتج عنه تقصير في العمل إذا رأيت الناس اليوم مقصرين في العمل ما سببه؟ تقصيرهم في العلم. وإذا رأيت تقصيرا في العمل لابد - [00:15:23](#)

لابد أن تدرك أن ثمن تقصيرا في الدعوة والتقصير في الدعوة سببه أيضا ضعف العلم ضعف العمل وعدم أو أو ظعف الصبر. هذي مسائل مركبة بعضها من بعض. ما هو الدليل على هذا التأصيل الواجب - [00:15:50](#)

ذكر المصنف دليلا على ذلك من القرآن قال قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر أقسم الله بالزمن أن الإنسان لفي خسر شوف كم مؤكد أن بمعنى يقينا هذا واحد. أن الإنسان لالف ولام للاستغراق هذا مؤكد آخر. أي كل إنسان - [00:16:11](#)

لفي خسارتي الثالث اللام لا وهذي تسمى اللام الموطنة للقسم أي والله في خسارتك الرابعة خسر نكرة دل على التهويل والتعظيم أي في خسارة عظيمة أربع مؤكدات مع القسم الموجود صار خمس مؤكدات - [00:16:37](#)

والعصر أن الإنسان لا في خسر. رن. خمس مؤكدات لماذا هذا التأكيد يا ربنا؟ أن الإنسان لفي خسر. لكي نتيقن من أن الأصل في البشرية الخسارة الأصل في البشرية الخسارة. والأكثر في البشرية الخسارة. والناجون قلة لذلك جاء الاستثناء. ألا الذين آمنوا - [00:17:02](#)

وهنا الإيمان يوازي المسألة الأولى. العلم. وعملوا الصالحات ها يوازي المسألة الثانية العمل وتواصوا بالحق هو الدليل المسألة الثالثة الدعوة الي وتواصوا بالصبر دليل المسألة الرابعة الصبر على الذي فيه. فلم يأتي المصنف مسألة الا وذكر دليلها - [00:17:31](#)

ثم ذكر من أقوال السلف ما يؤكد فهمه لعظم هذه المسائل الأربع حتى قال الإمام الشافعي وهو أبو عبدالله محمد ابن إدريس ابن شافع المطلب الهاشمي القرشي رحمه الله تعالى - [00:18:02](#)

الشافعي المولود سنة خمسين ومئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولد سنة وفاة الإمام أبي حنيفة رحمه الله. وتوفي سنة مئتين وأربعة فعاش أربعا وخمسين سنة ولد في غزة - [00:18:27](#)

وعاش وطاف الاقطار في طلب العلم مكة والمدينة والحجاز والطايف واليمن والبصرة والكوفة وبغداد ثم سكن مصر وتوفي فيها رحمه الله. سنة ميتين واربعة هذا الامام المشهور احد الائمة الاربعة في الفقه ممن بقي فقههم والا ائمة الفقه كثيرون. كان قرين الليث ابن سعد البصري في مصر - [00:18:50](#)

الا ان الليث لم يخدمه طلبته فبقي علمه في بطون الكتب واما الشافعي فخدمه طلبته فصار علمه في الافاق يقول رحمه الله هذه السورة الاشارة الى سورة العصر لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لك فجر - [00:19:20](#)

اذا هذه السورة كافية في الحجية. هذا باب كافية في الحجية لماذا كافية في الحجية؟ لانها بينت الاصل وهي الخسارة وبينت طريق النجاة هذا من وجه والوجه الثاني انها كافية في الحجية لانها بليغة بلاغة لا يمكن للبشر ان يأتوا بمثل هذه الصورة - [00:19:45](#)

التي هي قصيرة ولا نقول صغيرة وتحدى الله بها الناس والجن. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله اعجازا وابتداء من الله فاتوا بسورة من مثله اعجازا وابتداء من الله. اذا كنتم تشكون في هذا القرآن ولو بسورة قصيرة مثل سورة العصر - [00:20:17](#)

فهي حجة كافية اذا كلام الامام الشافعي يدل على اهمية هذه المسائل الاربعة. الايمان والعمل والتواصي بالحق والتواصي ثم ذكر ما يؤكد اهمية سبق العلم على العمل بفهم امام حتى لا يقول احد ان محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يقول من نفسي. قال وقال البخاري - [00:20:46](#)

وهو الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردزبة البخاري الجعفي مولا هم المولود في بخارى سنة كما ذكر جمع من اهل العلم سنة مئة وتسعين والمتوفى سنة منتين وستة وخمسين هجرية. تتلمذ على كبار الائمة - [00:21:19](#)

من امثال علي ابن المدين واحمد ابن حنبل ويحيى ابن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلاني وامثالهم وذاع صيته في الافاق. حتى ان صحيحه اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل - [00:21:52](#)

عند من عقل عن الله ورسوله وما عليكم من السفهاء ولا من الخلفاء الذين جاؤوا في الخلوفا وصاروا يتكلمون في البخاري ايا ناطحا جبلا يوما ليوهنها اشفق على الراس لا تشفق على الجبل - [00:22:18](#)

هذا الامام الجهبذ الذي ما رأت الدنيا مثله في الحديث ولن يرى الى ان تقوم الساعة وليس هذا من باب ادعاء الغيب عياذا بالله ولكن هذا كلام العلماء. فان ما فعله مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:37](#)

اية من ايات الله عز وجل شهد لعلمه الائمة قرأوا كتبه العلماء الجهابذة شرقا وغربا شمالا وجنوبا كان تقدمهم عليه يسيرا وكلامهم عليه في صحة ما قاله كثيرا وتصويبهم له عظيمة - [00:23:03](#)

وتخطئتهم له شيئا يسيرا. ثم يأتي صعلوك من الصعاليك ويتكلم على البخاري. والله لا نشك ان هؤلاء هم الذين عناهم السلف بالزنادقة يريدون هدم السنة. ما عرفوا كيف يهدمون السنة صاروا يطعنون في الائمة الذين - [00:23:32](#)

خدموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخاري. اقرؤوا ما كتبه شيخ مشايخنا. الشيخ عبد السلام المبارك قولي رحمه الله في سيرة الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري. امير المؤمنين في الحديث. فاعظم من كتب عنه - [00:23:54](#)

رجلان الحافظ ابن حجر في هدي الساري في مقدمة فتح الباري فخص المجلد الاول في مقدمة فتح الباري في ترجمة الامام البخاري والشيخ المبارك فوري رحمه الله في مجلدين عظيمين - [00:24:17](#)

كتب عن البخاري ما يعجز القلم عن ادراك مثل ما كتب واللسان عن قول ما كتب. يقول الامام بخاري في كتاب العلم من صحيحه وهو ثاني الكتب في صحيح البخاري. باب العلم قبل القول والعمل. ليش العلم قبل القول - [00:24:36](#)

العمل. لان العمل اذا لم يكن عن علم فانه احد امرين اما ضلالة واما جهالة العلم العمل اذا لم يكن على علم فانه اما ظلالة واما جهالة قد يكون حق - [00:24:59](#)

لكن عن جهل فلا يكون كالذي يؤدي العلم العمل عن علم مثال ذلك انسان يصلي يستحضر عظمة من يصلي له لعلمه بالله. وانسان يصلي غير مستحضر عظمة من يصلي له - [00:25:21](#)

فعلم عمله مبني على جهل. شتان شتان بين هذا وذاك وبين هذان قال بابنا العلم قبل القول والعمل. من اين لك هذا ايها البخاري قال الدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. الاستغفار عمل - [00:25:42](#)

فاعلم من انه لا اله الا الله قال فبدأ بالعلم اللي هو اعلم قبل القول والعمل. اين القول؟ لا اله الا الله اين العمل؟ واستغفر لذنبك اذا اعلم قال فاعلم - [00:26:12](#)

فبدأ بالعلم انه لا اله الا الله تقوله قولاً واستغفر لذنبك تعمله عملاً فبدأ بالعلم. ففي كلام البخاري ان قول لا اله الا الله اذا لم يكن عن علم فان قائله لا ينتفع. حاله كحال المنافقين - [00:26:30](#)

الذين يقولون لا اله الا الله وهم لا يفهمون معناها ولا يعملون بمقتضاها ولهذا ايها الاخوة العلم اساس هذا الدين اساس الايمان العلم اساس الايمان وهذا من فقه البخاري انه ذكر كتابه انتبه الان ذكر كتاب الايمان ثم ذكر العلم - [00:26:52](#)

قال باب كتاب الايمان كتاب العلم. ليش لان الذي يثبت الايمان ويرسخه هو العلم. فاذا لم يكن الايمان مبني على العلم لا يمكن ان يكون ايماناً صحيحاً. وقبله قال باب بدء الوحي اشارة من البخاري ان الايمان ما لم يكن - [00:27:19](#)

مستقى من الوحي فليس بايمان ايمان العقلاني ما هو ايمان ترى ايمان الوجد والذوق ما هو ايمان ليش؟ لان هذا ايمان على الكيف. ايمان على المزاج. الايمان المطلوب هو الايمان الذي جاء به الوحي - [00:27:42](#)

سمعت احد الظلال في هذا الزمان يقول هذا الحديث لو قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ما اقبله هكذا يقول لولا اني اكرم المسجد عن اسمي لذكرت اسمه هذا الزنديق يقول لو قال الرسول صلى الله عليه وسلم لي هذا الكلام ما اقبله. اقول يا رسول الله ان عقلي ما يقبل هذا الكلام - [00:28:00](#)

نقول يا زنديق اذا لا تقل اشهد ان محمداً قل اشهد ان عقلي رسول الله وانتهت القضية. لماذا تزندق على الناس تلبس على الناس بانك تحب الدين وانك دين انت زنديق تريد هدم الدين - [00:28:28](#)

تريد ان الدين هو العقل بس وعقل من؟ عقلك انت وامثالك وليس عقل الائمة. لو كان الذي الدين عندك هو عقل الائمة لا اخذت بايدهم وصرت من على منوالهم وخلفهم. هؤلاء ما عرفوا معنى اشهد ان محمداً رسول الله. حقيقة - [00:28:43](#)

ولذلك لا تستغرب من من الزمخشري وامثاله اذا كتب في التفسير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال وقال بعضهم رسولا يعني عقلاً لا تستغرب لان العقول عندهم كل شيء. لا ايها الاخوة فبدأ بالعلم قبل القول العلم بالمنزل - [00:29:03](#)

كيف نعرف الله بالعلم المنزل كيف نعرف النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم المنزل؟ هو بالهوى الناس يحبوا رسول الله ثم يقول يا رسول الله انت سندي يا رسول الله هذا هوى هذا ليس دين لابد ان تعرف الاسلام بالمنزل - [00:29:26](#)

وليس بالهوى. اذا هذه الاصول المسائل الاربعة مهمة جداً. يجب ان نتعلمها نعم. قال رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن - [00:29:47](#)

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً. بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن دخل النار. والدليل قوله تعالى شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون - [00:30:07](#)

فاخذناه اخذاً وببلاً. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً. الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز لهم - [00:30:37](#)

موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بآلهة واليوم الآخر من حاد الله ورسوله ولو كانوا ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخواناً - [00:31:07](#)

او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا وعن اولئك حزب الله الا ان حزب الله هو - [00:31:37](#)

المفلحون. ثم قال المصنف رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم وثلاث هذه المسائل وهنا هذه المسائل الثلاث هي ايضاً من المسائل العامة التي يجب ان يتعلمها عموم المسلمين. يجب ان يتعلمها - [00:32:07](#)

عموم المسلمين. وانما ذكرها رحمه الله لاجل ان كما ذكرت مقدمة للاسئلة الثلاث التي ستأتي. يتعلم هذه المسائل الثلاث ويعمل بها لان هذه المسائل الثلاث تؤكد اهمية الاصول الثلاثة فان الانسان اذا قلت له من ربك؟ ربما يقول لا بهم - [00:32:30](#)

لكن اذا علم ان الله خلقه لمقصد معين حينئذ يقول ما دام الله خلقتني لمقصد معين لابد ان نعرف من هو هذا الخالق الذي خلقتني؟ وما هو هذا المقصد الذي من اجله - [00:33:00](#)

اني ثم اذا علم ان الله خلقه لمقصد معين وهو وهي العبادة يسأل هل هذه العبادة لابد ان تؤدي له وحده؟ او يمكن ان الله يرضى ان يكون معه شريك فتأتي المسألة الثانية. ان الله لا يرضى - [00:33:15](#)

يشرك معه. ثم اذا علم ان الله عز وجل لا يرضى ان يشرك معه فقد يأتي سؤال ويقول ما حكم حكمي انا اذا رأيت المشرك او الكافر وهو يشرك ويكفر ماذا افعل؟ اواليه - [00:33:35](#)

احب اوعديه لشركه وكفره وابغضه فهذه المسائل الثلاث مؤكدة ومقدمة للاصول الثلاثة التي ستأتي ذكرها. قال الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملا. اما اما كون الله عز وجل خلقنا ورزقنا - [00:33:56](#)

ولم يتركنا هملا هذه المسائل الثلاث خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. ثلاثة اشياء. دل عليها الدليل من الكتاب والسنة ومن من العقل اما من الكتاب فالله عز وجل يقول الله خالق كل شيء - [00:34:19](#)

وقال سبحانه وتعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض اذا الله عز وجل هو الخالق هو الرازق ولم يتركنا عملا بدليل انزل الكتب ارسل الرسل بدليل انه قال - [00:34:39](#)

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون هذا سؤال وارد اذا هذا من حيث الجواب النقلي من الكتاب واما من السنة فحاديث كثيرة تدل على هذا هذه المعاني. اما عقلا - [00:35:04](#)

فلا يوجد احد يدعي يقول انا خلقتك ما دام الدعوة خالية فهذا وحده كاف ان الله هو الخالق فلم يقل عيسى اني خلقت ولن يجدوا دليلا واحدا انه قال انا خلقتكم. هم الذين افترضوا علي - [00:35:26](#)

ابليس وهو اكبر من اظهر الكفر والشرك ما قال ولن يقول اني خلقتكم ما قال ولن يقل اني خلقتك ونمرود وفرعون اللذان زعما انهما زعما شيئا من الربوبية كان زعمهما قاصرا - [00:35:45](#)

ولم يكن مطردا فرعون قال لاهل مصر ما هو لعموم اهل الارض. ما علمت لكم من اله غيري. يخاطبه ما علمت لكم ما يخاطب اهل الصين ولا اهل الغرب فدعواه الربوبية قاصرة - [00:36:09](#)

اما رب العالمين هو الذي قال لنا خالق السماوات والارض. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ولم يقل احد بعد فخلو الدعوة من المعارضة دليل على صحتها - [00:36:28](#)

هذا من ناحية العقل ثم ايضا انا نجد انه لا يمكن ان الشيء يوجد من العدم لابد ان يكون الموجد ان لابد ان يكون الذي وجد من العدم ان يكون له واجد - [00:36:47](#)

فنحن نعلم ان الموجودات منقسمة الى قسمين. كل ما وجد بعد ان لم يكن فلا بد له من واجب اما الله الازلي الاول الاخر الازلي فلا يرد عليه هذا لانه لم يكن معدوما حتى نقول من اوجده. اما - [00:37:04](#)

موجودات التي لم تكن موجودة ثم وجدت يأتي السؤال من اوجدها لذل جاء في القسمة العقلية النقلية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. هذا الماء الذي في هذا الكوب لو قلنا ان الماء جاء في هذا الكوب بنفسه لا - [00:37:25](#)

اقبل احد لو قلنا ان هذا الماء وجد في هذا الكوب من غير خالق لا يقبل احد لو قلنا ان الماء هو الذي اتى بنفسه الى هذا المكان لا يقبل احد. لماذا؟ لان الماء ليس له ارادة فكيف يتصور - [00:37:50](#)

الى هذا المكان فكيف يتصور وجود هذه الكائنات بهذه الدقة بهذا النظام البديع بدون خالق لا تصور بدون رازق لا يتصور. من الذي يرزق الطفل في بطن امه من امه ها - [00:38:12](#)

كيف يصل اليه الغذاء نقيًا؟ والهواء صافيا؟ ولا يموت تسعة اشهر كيف الله الخالق قلبك كيف يعمل لا تعلم انت لا تعلم. يعمل رزق من الله اذا انتهى رزقك قلبك يقف - [00:38:32](#)

رئتك رزق من الله. اذا انتهى رزقك سيقف الرئة ستقف الرئة مباشرة المعدة تعمل بامر الله عز وجل اذا شاء الله الا تعمل ما تهظم عقلك يعمل بامر الله. لذلك يقول فلان مات دماغه خلاص - [00:38:51](#)

الله لم يرد انتهى رزقه ثم ان من الناحية العقلية نجد انه ما من صانع يصنع شيئا ان كان ينتبه ان كان حكيما ان كان عليما فلا بد ان يصنع لحكمة - [00:39:12](#)

وانما الذي يصنع لا لحكمة ولا لمقصد ولا لغاية هو المجنون او الطفل الصغير العاقل العليم الحكيم لا يصنع شيئا الا لحاجة او مقصد فهل يعقل ان الله خلق السماوات والارض عبثا - [00:39:34](#)

سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن المكذبين ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله لا لك فاولى ثم اولى لك فؤول. ايحسب الانسان ان يترك السدى يعني مهمل - [00:39:57](#)

لن هملا بمعنى مهمل سدى بمعنى مهمل. لا يرسل له رسول ولا ينزل عليه كتاب ولا يقول له ماذا تفعل هذا لا يعقل عند العقلاء لو وظفوك في مكان قال عندك وظيفة تفضل روح - [00:40:16](#)

ثم ذهبت الى مكان وظيفتك قال والله ما لك وظيفة. انت مهمل عندنا. انت تنقد على نفسك. تاخذ المعاش وانت مو مرتاح ليش؟ ما عندك وظيفة ما عندك شغل ولا مشغلة - [00:40:37](#)

تجد ان الله لا يبارك لك ما لك وظيفة بالاسم انت موظف وانت ما عندك وظيفة طيب اذا كان الناس يعطونك راتب لوظيفة الله جل وعلا اوجدك لماذا يعطيك الرزق لماذا؟ عبثا - [00:40:50](#)

جماد انت الجمادات خلقها الله لحاجة وهي خدمتك. خلق لكم ما في الارض جميعا. لكم مثل ما انت تدخل المكتب حطوك في مكتب معين تجد كل شيء معين حتى لو ناقصك شيء ترسل لهم رسالة ترى ما عندي قلم ما عندي كذا ما عندي كذا يرسلوا لك اياه كل شيء - [00:41:09](#)

وهيا لك عشان تشتغل فرب العالمين هيا كل ما في السماء والارض لنا لماذا هملا لا لنعبده سبحانه. لذلك قال بل ارسل الينا رسولا فارسله الرسل من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:31](#)

سأله الانبياء من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم. اكبر دليل على انه لم يترك لها ملل. انزل اليها الكتب فمن اطاعه الرسول الذي ارسل اليه بالنسبة لنا محمد صلى الله عليه وسلم. دخل الجنة ومن عصاه دخل. مصداقه في البخاري - [00:41:49](#)

كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى ثم ذكر المصنف الدليل من القرآن قال انا ارسلنا اليكم رسولا - [00:42:08](#)

شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه فعصى فرعون الرسول الالف واللام للعهد اي رسول زمانه وهو موسى عليه السلام لماذا يذكر الله لنا هذا؟ اي انتم لا تعصوا رسول زمانكم - [00:42:24](#)

فان عصيتموه فان الله يأخذكم كما اخذ. وان تكبرتم وتجبترتم عذبكم كما عذبه فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا. لذلك يقول العلماء اهلاك اعداء الله من ادلة ها خلق الله لنا ورزقه لنا وعدم تركه لنا هملا - [00:42:51](#)

وصدق انبيائه ورسله اهلك قوم نوح باجماع اهل الارض ما حد يخالف في هذه المسألة اغرق فرعون ما حد يخالف لا اليهود ولا النصارى ولا المسلمون اهلك عاد اهلك ثمود - [00:43:18](#)

اهلك قوم شعيب اهلك قوم لوط كل هذا نراه ونحن نرى الان بين الفينة والفينة اهلك القرى اهلك المدن بالزلازل والمحن لما يتجبرون ويتكبرون لما تصل اليهم الرسالات فيطفغون وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:43:35](#)

وما من قرية كافرة يبقياها الله لابد ان ندرك ان ثم امرين لماذا يبقياها الله وهي كافرة؟ بلدة كافرة طاغية لماذا؟ لاحد امرين اما ان الرسالة ما وصلت اليها حتى تقوم عليها الحجة الرسالية فيستوجبون الهلاك واما ان طغيانهم على انفسهم مع كفرهم لكنهم -

في جانب الدين الحق لم يحصل منهم طغيان. احد امرين. تيقن هذا الامر ما من دولة كافرة تبقى الا لاحد هذين السببين او هما معا. واذا اهلك الله بعضهم بعذاب عام فتيقن انه حصل الامر ان حصل الطغيان والتعدي على الدين الحق - [00:44:28](#)

وحصل قيام الحجة الرسالية فاهلكهم الله سبحانه في الدنيا قبل الآخرة. ثم قال المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. هذه مسألة مهمة. لانه الخالق وحده هذه مبنية على المسألة الاولى - [00:44:53](#)

الخالق وحده هو الله. الرازق وحده هو الله. المرسل للرسول وحده هو الله. اذا خلقنا لعبادته فتبقى لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. وظيفتك انك تعمل له تعبد وحده لا شريك له. ولا يرضى ان تعبد تعمل لغيره. وهذا واضح ان - [00:45:13](#)

الانسان اذا وظف لوظيفة معينة لا يرضون منه ان يشترك في هذه الوظيفة بوظيفة ثانية. انت تأتي بسائق عندك ما ترضاني يسوق عند غيرك ربما ترضى لمصلحة راجعة اليك. اما الله الغني الحميد لا يرضى - [00:45:40](#)

ان يشرك معه لماذا؟ لغناء لكماله لحمده لجماله وجلاله سبحانه. الخالق هو الله وحده. الرازق وحده لم يتركنا سبحانه وتعالى الا لوظيفة له وحده وهو سبحانه وتعالى ارسل الينا الرسل وانزل الينا الكتب وحده - [00:45:59](#)

فاذا لا بد ان نعبد وحده لا يصلح الشركة معه. لماذا؟ لان الشريك يلزم منه احد امرين. اما نقص في ذات الله واما حاجة لله عند الذي اشركت اشركته مع الله احد امرين. والله عز وجل لا يمكن الغني الحميد لا يمكن - [00:46:21](#)

الذي ليس كمثله شيء هل تعلم له سمية لم يكن له كفوا احد؟ لا يمكن ان يكون الا كامل الذات. كامل الاسماء والصفات لا يمكن ان يكون مخلوق من مخلوقاته الله محتاج اليه. لذلك لا يرضى ان يشرك معه - [00:46:48](#)

احد في عبادتي لا نبي مرسل ولا كملك مقرب. ممكن بين ملوك الدنيا ان الدولتين يتصالحان فيما بينهم لحاجة كل واحد منهما الى الآخر فلا يبغي احد على احد اما الله لا يحتاج الى احد. لذلك لا يرضى الشريك ولو كان نبيا مرسلا - [00:47:06](#)

مثل موسى وعيسى ونوح ومحمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم. ولا ملك مقرب كجبريل وميكائيل واسرافيل مع قوتهم ومكانتهم ومنزلتهم وعلو قدرهم عند الله لا يرضى الله ان يشرك. جبريل عليه السلام ما يصير تقول يا جبريل المدد. لبش - [00:47:30](#)

لان جبريل مهما اوتي من القوة فهذه استغاثة تعبدية لا تكون الا لله. الواحد الاحد لا يجوز ان تذبج لغير الله لان الذبح عبادة لا يجوز ان تنذر لغير الله لان النذر عبادة - [00:47:52](#)

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله. المساجد المساجد مفاعل على وزن مفاعل بمعنى اماكن العبادة. بمعنى اماكن العبادة. لله اينما كانت اماكن العبادات فهي لله. اينما يذهب الانسان في الارض هذا مكان لله - [00:48:09](#)

تريد ان تسجد؟ ما يجوز ان تسجد لغير الله. لبش؟ لان المسجد لله مكان السجود لله. فكيف تسجد لغير الله ها انت الان تأكل في بيت انسان ثم تذهب وتشكر جار الانسان. وش يقول عنك الناس - [00:48:39](#)

ها؟ شيقولون عنه؟ مجنون؟ مخبول طيب انت وين ما تذهب تسجد المسجد لله المكان لله فلا يجوز ان تصرف السجود لغير الله. وهذا تفسير صحيح التفسير الثاني ان المساجد المقصود بها جمع مسجد وليس مكان وانما - [00:48:58](#)

الفعل اي العبادات لله. كل ما اسمه عبادة لا يجوز ان تصرفه لغير الله فلا خشوع الا لله ولا رجاء ولا توكل الا لله وهذه اعمال قلبية. ولا ركوع ولا سجود الا لله. وهذه اعمال بدنية ظاهرة - [00:49:27](#)

ولا دعاء ولا استغاثة الا بالله وهذه اقوال لسانية لا تكون الا لله. لله. اللام هنا لام تخصيص. ولام استحقاق اي المساجد لله ملكا والعبادات لله استحقا لماذا له ملكا؟ لان الارض ارض - [00:49:48](#)

السماء سماء والعبد عبده والرزق رزق والخلق خلق والامر امر والنهي نهى ولماذا العبادات لله؟ لانه يستحقه ما دام هو الرب وحده فهو المألوه وحده المعبود وحده فلا تدعو تفرع عن ذلك فهذا فاء يسمى فاء التفرع يعني ما بعده مرتب على ما قبله - [00:50:13](#)

ما دامت المساجد اماكن العبادات لله العبادات لله فلا يعقل ان تدعو مع الله احدا غيره. فلا تدعو مع الله احدا. هنا نهى نهى فلا تدعوا ومما يدل على انه نهى انه ها عمد. لا تدعو مع الله احدا - [00:50:38](#)

احدا نكرة في سياق النهي احدا نكرا في سياق النهي دل على التعميم لا يجوز ان تشرك بالله احدا مهما كان كبيرا ومهما كان عظيما ومهما كان جليلا. وايضا هذا اذا قلنا فلا تدعوا مع الله - [00:51:06](#)

احدا عند احدا حال من المعية اي فلا تدعوا مع الله احدا معية اي احدا كان. ويجوز وان كان هذا القول ضعيف عند جمهور المفسرين يجوز فلا تدعو احدا مع الله. اجعل دعاءك كله - [00:51:30](#)

ليس فيه حظ لغيره. فالاية فيها نفى الشريك ونفى الرياء ها فهتم هذه؟ الاية فيها نسي الشريك ليش؟ احدا حال من المعية فلا تدعو مع الله احدا احد حال من المعية مع الله - [00:51:53](#)

او فلا تدعوا احدا مع الله. اذا اجعل عبادتك خالصة من الرياء ها خالصة. لا تجعل فيها رياء لاحد. يجوز الامران وهذا المعنى اولى والله اعلم. ترتب على هذا ان يأتي انسان ويقول انا اشهد ان لا اله الا الله فلا - [00:52:13](#)

اعبد الا الله طيب ما موقفي من المشركين؟ جاءت المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة من حاد الله

ورسوله معنى الموالة المودة والمحبة معنى الموالة المودة والمحبة - [00:52:36](#)

التعبدية معنى الموالة اكتبوها. المودة والمحبة التعبدية لماذا تحب المسلم الصيني؟ ها ليش؟ جاب. لانه مسلم. لماذا تحب اخي المسلم ها لانه مسلم. اذا لاحظ الان المحبة التعبدية هذي ان تحبه لدينه. هذه محبة تعبدية - [00:52:57](#)

هذا امر واجب عليك وفي المقابل المحبة التعبدية للكفار امر محرم عليك. لا يجوز ان تحب الكافر لدينه طيب اذا واحد احب الزوجة النصرانية ها لانها زوجة هذا ما يدخل معك. لان هذه محبة دنيوية. احد - [00:53:28](#)

من المسلمين اسلم بريطانيا اسلم وعنده اب وام كافرين يبغضهما لدينه ما يحبهما لكونهما والديه ما يضر هذا. واضح؟ يبغضهما لكفرهما وشركهما ويحبهما لدينهما هل يمكن في القلب ان يجتمع حظ وبغض يمكن. ما في اي اشكال. حب من وجه وبغض -

[00:53:52](#)

من وجه اضرب لكم مثال انت الان تشرب دوا انسان فيه سكر ظغط ياكل دوا لو سألناه قلنا له هالدوا هذا محبوب اليك ولا مبغوض شيقول قال محبوب من وجه مبغوض من وجه. مبغوض اني كل يوم مبتلى بهالدوا. محبوب لانه محافظ على صحتي - [00:54:16](#)

هذا متصور يا اخوان ولذلك كان شيخنا عبد المحسن العباد نفع الله به العباد والبلاد دائما يضرب لنا مثال على صحة جمع الشيء وضد بالقلب لكن من وجه ووجه بمثال عند العرب يقولون الشيب كره وكره ان افارقه - [00:54:39](#)

فاعجب لشيء على البغضاء محبوب الشيب كره وكره ان افارقه فاعجب لشيء على البغضاء محبوبه اذا هنا المقصود الموالة المحبة المودة ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذا في القرآن لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون ما معنى يوادون؟ يحبون -

[00:55:01](#)

من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم اين تظهر هذه المحبة الدينية؟ انتبهوا تظهر في حال التعارض ابوك الكافر يأمرك بشيء والله يأمرك بشيء فان قدمت امره فانت احبته حبا تعبديا. وان قدمت امر الله فانت احببت الله - [00:55:27](#)

وابغضته لديني. ابوك يأمرك بالشرك والله يأمرك بالتوحيد قال الله عز وجل وصاحبهما في الدنيا معروفا. طيب واذا امراك بالكفر؟ قال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به - [00:55:54](#)

الماء فلا تطعهما تحسن اليهما تبرهما وهما كافرين لا يظر المحبة الطبيعية الخلقية الفطرية موجودة في قلبك لكونهما والدين لا يظرك لكن لا يجوز ان تحبهما حبا بحيث تطيعهما في الكفر والشرك. هذا لا يمكن ان يكون في قلب مسلم. ولذلك المحبة - [00:56:12](#)

هذا من نواقض الاسلام يوادون من حاد الله ويحبون ولو كانوا اباؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم وصل الى العالية من الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه.

[00:56:37](#) اولئك -

كحزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. نعم. قال رحمه الله تعالى اعلم مرشدك الله لطاعته ان ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده

مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال - [00:57:04](#)

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى - [00:57:24](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قوله رحمه الله الا ما ارشدك الله لطاعته الفرق بين الرشاد وبين الهداية الرشاد سداد في العمل والهداية سداد في العلم. واذا انفردا واذا انفردت الكلمة هذه او تلك فان احدهما يتضمن معنى الآخر. اذا الرشاد مرة ثانية -

[00:57:44](#)

في العمل والهداية سداد في العلم فاذا اجتمع للانسان الهداية والرشاد فهو المسدد كلا. جعلني الله واياكم منهم واذا انفردت الكلمة الرشاد عن الهداية والهداية عن الرشاد فانها متضمنة لمعنى الآخر بدلالة اللزوم - [00:58:15](#)

قال ان الحنيفية ملة ابراهيم ها انت الان قد تقول انا موحد وانا على ملة ابراهيم يجيك واحد ثاني يقول لك احنا على ملة ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا على ملة ابراهيم. المشركون كانوا يقولون نحن على ملة ابراهيم - [00:58:39](#)

اليهود والنصارى كانوا يقولون نحن على ملة ابراهيم ما هو الفيصل ما الذي يفصل بيننا لنعرف ما هي ملة ابراهيم؟ ما هي ملة ابراهيم؟ لاحظوا الان اليهود يقولون نحن على ملة ابراهيم النصارى يقولون نحن على ملة ابراهيم والمشركون يقولون نحن على ملة ابراهيم والمسلمون يقولون نحن على ملة ابراهيم - [00:58:58](#)

قال المصنف لتعرف الحنيفية الحنيفية غير الحنفية انتبهوا. الحنفية نسبة الى بني حنيفة. قبيلة او الحنفية نسبة الى مذهب الامام ابي حنيفة فقها. فرق بين المسألتين تقول فلان حنفي يعني قبيلة او حنفي يعني مذهبا. اما الحنيفية - [00:59:24](#)

ابراهيم كان حنيفا يعني مائلا الى التوحيد دائما. شنو معنى مائلا للتوحيد دائما؟ هو مو على التوحيد؟ لهو على التوحيد. لكن قلبه دائم الميل الى التوحيد. معناه ان قلبه دائما يبحث عن كمال التوحيد - [00:59:52](#)

يقصد كمال التوحيد لا يلتفت الى غيره ومنه الرجل الاحنف وهو المائل ولا يقال فلان احنف الا اذا كان مائلا اصلا وسيرا وحالا ووصفا ملازما الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له. طيب رجل عبد الله - [01:00:11](#)

ولم يخلص ليس حنيفيا رجل اخلص ولم يعبد الله ليس حنيفيا من هو الحنيف اذا؟ الحنيف من عبد الله حال كونه مخلصا ان تعبد الله وحده مخلصا مخلصا منصوب على ماذا؟ على الحالية - [01:00:35](#)

ان تعبد الله وحده تعبد انت الله وحده حال كونك مخلصا له الدين. والدين بمعنى العبادة مخلصا له الدين العبادات القولية والقلبية والعملية وبذلك امر الله جميع الناس ادم الى يومنا الى قيام الساعة وخلقهم لها. خلقهم لعبادته وحده لا شريك له. الدليل قوله تعالى في سورة الذاريات - [01:00:57](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولماذا قدم الجن؟ لان خلقهم كان اسبق من ها الانس بكم؟ الله اعلم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اصلها يعبدوني حذفت الياء والكسرة دليل عليها ليعبدوني. وما خلقت - [01:01:29](#)

الجن والانس الا ليعبدون في سورة الذاريات. اي كما ذكرناكم لذلك خلقناكم. اي لعبادتنا. لو قال لك قائل لماذا درعنا الله وخلقنا والذاريات دروى؟ لماذا؟ لاجل ان نعبد وحده لا شريك له. قال ومعنى - [01:01:59](#)

يعبدون يوحدون هذا تفسير ابن عباس وليس من عند المصنف. قال واعظم ما امر الله به التوحيد ما الذي يدل ان اعظم ما امر الله به التوحيد؟ اوجه كثيرة نذكر منها اولها ان الله ارسل الرسل لاجله - [01:02:19](#)

واقام الجهاد لاجله. الاثنين ارسل الله الرسل لاجل التوحيد. وامر بالقتال والجهاد لاجل التوحيد وانزل الكتب لاجل التوحيد خلق الخلق لاجل التوحيد اول ما امر الله به التوحيد. قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم. تأملوا معي اعبدوا ربكم - [01:02:38](#)

القضية المشتركة بين الانبياء والمرسلين التوحيد مفتاح الجنة التوحيد النجاة من النار سببه التوحيد. نيل رضا الله لا يكون الا بعد التوحيد. هذا كله يدل على توحيد واعظم ما امر الله به. واذكر - [01:03:04](#)

ان بعض زملائنا يوم كنا في الماجستير ذكر اكثر من عشرين ومئة دليل على عظمة التوحيد اكثر من عشرين ومئة دليل من القرآن والسنة على عظمة التوحيد قال وهو مات ما تفسير التوحيد؟ وهو افراد الله بالعبادة - [01:03:31](#)

يجوز ان تقول التوحيد افراد الله بالعبادة التوحيد لا اله الا الله التوحيد حقيقة الاسلام واضح ولا لا؟ حقيقة الاسلام التوحيد يساوي الاخلاص. كل هذه معاني صحيحة. واعظم ما نهى عنه الشرك - [01:03:55](#)

لماذا اعظم شئ هو الشرك؟ لان فيه تنقيصا لله عز وجل. ويدلك على ان اعظم من هي عنه ان الله ارسل الرسل للنهي عنه. وانزل الكتب للنهي عنه واول ما نهى عنه - [01:04:17](#)

في القرآن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وما من رسول الا وحذر قومه من الشرك ومما يدل على خطورة الشرك ان صاحبه يخلد في النار اذا اعظم منهى عنه هو الشرك - [01:04:36](#)

وما هو الشرك بعض الناس يظن ان المقصود بالشرك شرك في الربوبية فقط لا الشرك اهم من هذا هو دعوة غيره معه دعوة غيره معه. الشرك اذا اطلق في القرآن والسنة فالمقصود به الشرك في الالهية. طيب لماذا لا يذكر - [01:05:01](#)

الشرك في الربوبية الشرك في الربوبية من لوازم الشرك في الالهية. وما من انسان يشرك في الالهية الا ولازمه الشرك في الربوبية. والعكس بالعكس طيب والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فاول ما امر امر بعبادته وحده. واول ما نهى نهى عن - [01:05:23](#)

الشرك به وحده نعم قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني - [01:05:48](#)

وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. قوله رحمه الله فاذا قيل لك - [01:06:11](#)

ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. قلنا اهمية هذه الاصول الثلاث تظهر من جهة اولا ان الدين مبناه على هذه الاصول الثلاث. معرفة الله معرفة الاسلام معرفة نبي الاسلام - [01:06:31](#)

ثانيا ان هذه الاسئلة الثلاث هي التي نسأل عنها في القبر. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ثالثا ان الناس يوم البعث يسألون عن هذه الاشياء الثلاث ماذا كنتم تعبدون - [01:06:53](#)

ماذا اجبتم المرسلين؟ ها؟ اذا ظهور اهمية هذه الاصول الثلاثة ظاهرة في الدنيا وفي القبر في عالم البرزخ وفي عالم الآخرة فاذا قيل لك من ربك؟ هذا السؤال الاول من لم يعرف من ربه ان كيف يعرفه في القبر - [01:07:13](#)

فقل ربي الله الذي رباني الله اي المستحق للالهية. الله الصحيح من اقوال اهل العلم انه اسم مشتق وقد اخطأ من ظن انه جامد فليس في اسماء الله اسم جامد. لان الاسم الجامد لا يظهر حسنه. والله يقول في - [01:07:36](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ومعنى هذا الاسم الكريم الذي مرجع الاسماء الى هذا الاسم الله اي ذو الالهية الله ذو الالهية اي المستحق للعبادة. المؤلف المحبوب المعبود الذي رباني. تذكر ربوبيته عليك - [01:07:59](#)

في كل لحظة وان منذ ان اوجدك من لا شئ الى ان تموت تدرك انه وحده المعبود بحق انه ربك. وربى جميع العالمين. ربى عيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم - [01:08:31](#)

والحسن والحسين والجيلاني والبدوي هو رباهم فاذا كان الله وربى جميع العالمين العلوي والسفلي فكيف بمربوب يستحق العبادة؟ ما يمكن. الذي يستحق العبادة هو الرب الذي رباني وربى جميع العالمين. مرة من المرات - [01:08:49](#)

كان واحد يعني يعبد صنم فقلت له ايش ما تعبد ابوك؟ قال لا ما يصير. قلت ترى ابوك احسن من الصنم. قال لي ليش؟ قلت ابوك اعانك تناديه يجيك لكن الصنم ما يقدر يجيك. شوفوا العقل اذا انسان تلبس بالشرك يصبح لا يفهم - [01:09:13](#)

يصبح كما قال الله الا من سفه نفسه سفيه وهو عاقل هنا الانسان لو تأمل ان الذي يستحق العبادة هو الذي رباني وربى جميع العالمين جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت الانبياء وللعزم ومن دونهم. الاولياء والصالحين ومن دونهم. كلهم - [01:09:36](#)

تحت ربوبية الله قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه. ربوبية الحمد لله رب العالمين ربى جميع العالمين بنعمه تفضلا ما هو في مقابلة نعمة ربى جميع العالمين بنعمه احسانا - [01:10:01](#)

ابتداء وانتهاء وهو معبودي ليس لي معبود سواه. لان الله قال الحمد لله. ليش الحمد لله؟ جاء الدليل. رب العالمين. ها لماذا الحمد لله؟
الجواب رب العالمين. لانه رباني. ورب العالمين فهو المحمود بكل حال. المألوه - [01:10:25](#)

وحده لا شريك له وكل من سوى الله عالم لماذا سمي العالم عالما؟ ترى هذي مسألة اتفق عليها العقلاء الصين والشرق والغرب الشمال والجنوب كلهم تسألهم ايش تسمون؟ يقول عالم - [01:10:47](#)

طيب ليش سميتوا عالم ما يعرفون؟ نحن نعرف. سمي العالم عالما لانها علامة على الله. سمي هي العالم عالما كل عالم بمفرده دليل على الله عالم الحيوانات عالم الطيور عالم الاسماك عالم الجن عالم الناس عالم الجمادات كل العوالم كما قال - [01:11:05](#)

ابو تمام وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. سبحانه وتعالى وانا واحد من ذلك العالم اذا لا اشرك به شيئا. نعم. قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك بما - [01:11:30](#)

ربك فقل باياته ومخلوقاته. ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارض والسبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من - [01:11:48](#)

وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا الشمس والقمر ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون قوله تعالى العروس يغسل ليلا النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات - [01:12:08](#)

الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم هم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء - [01:12:48](#)

ايماء فاخرج به فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق اولي العباد. هذا السؤال المهم اذا قيل لك بم عرفت ربك لا يستقيم ان تجاوب تقول لان ابوي وامي وجماعتي وقبيلتي هذا ما يصلح - [01:13:18](#)

انما هذا شأن الجاهلين كما قال الله عز وجل عن المشركين. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله قالوا ايش المشركين؟ قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على - [01:13:48](#)

اثارهم مهتدون هذا لا يصلح لا بد للانسان يعرف دينه بالدليل من القرآن ومن السنة ومن اخذ الدين بالتقليد لم يخلو عقله من التردد لذلك قال العلماء ينبغي على الانسان ويجب عليه ان يعرف الدين باليقين. من اخذ الدين - [01:14:08](#)

بالتقليد لم يخلو عقله من التردد لكن من اخذ الدين بعلم ويقين ثبت ورسخ بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته. اذا الله جل وعلا يعرف بامرئين. الاول دليل نقلي وهي - [01:14:36](#)

الايات المتلوة والثاني دليل عقلي الايات المشاهدة. انتهت لهذا الله جل وعلا يعرف بدليل النقل الايات المتلوة الكتب المنزلة قل من انزل الكتاب وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - [01:14:58](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك فهذه الكتب تدل على الله عز وجل دلالة الايات المتلوة على الله نصية يقينية لانها تقول لك الله الخالق الرازق المالك الحي القيوم السميع البصير. واما الايات المشاهدة - [01:15:28](#)

فهي دلالتها على الله دلالة معرفة فانت تعرف ان ثم خالق واذا تأملت تدرك انه حكيم لحكمة مخلوقاته. انه جميل لجمال مخلوقاته. انه عظيم لعظمة مصنوعاته انه جليل لجلال موجوداته - [01:15:55](#)

انه نور للنور الموجود في مخلوقاته. وهكذا فهذه دلالة موجودة في الايات المشاهدة. قال فقل باياته اذا شمل الايات المتلوة والايات المشاهدة في الكون ومخلوقاته فرق بين الايات حتى ندرك ان الايات المتلوة ليست مخلوقة - [01:16:16](#)

واما المخلوقات فكل مخلوق اية ولا عكس كل مخلوق اية ولا عكس كل مخلوق اية على الخالق جل في علاه وهي كثيرة. ثم ذكر المصنف بعض الايات المشاهدة لان الايات المتلوة معروفة القرآن والسنة - [01:16:40](#)

من اياته الليل والنهار والشمس والقمر. ومن مخلوقاته السماوات السبع والارض. فرق المصنف بين الايات المشاهدة وبين المخلوقات تفريق دقيق ما هو هذا الفرق ان الايات هي التي تظهر وتختفي - [01:17:06](#)

فهذا الظهور وهذا الاختفاء دليل على الاية كل يوم اية كل يوم اية فالشمس في كل مشرق من مشاركته مشارقتها اية. والقمر في كل منزل من منازل اية والليل اية والنهار اية - [01:17:26](#)

واما المخلوقات فهي الثابتة التي لا تتغير. ثبات المخلوقات اية ووجود الايات وزوالها اية هذه السماء منذ ان خلقها الله وهذه الارض منذ ان اوجد الله فيه ادم الى اليوم - [01:17:48](#)

اية من ايات الله. ولذلك قالوا من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما وذكر الدليل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اللي يشك في قدرة الله اللي يشك انه مخلوق نقول له خلاص انت بتقول انك ما انت مخلوق لله - [01:18:11](#)

سولنا الشمس بس ما ما نجادلك سوي لنا شمس بس. كما قال ابراهيم ها؟ قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. ها. ثم ذكر اية فصلت من اياته الدالة على ها - [01:18:35](#)

خلقه ورزقه وايجاده لكم وربوبيته عليكم والوهيتي وهذا هو الامر الاهم وهذه قاعدة ان الله لا يذكر الربوبية في القرآن الا لاجل اللوهية. ليش لان الربوبية لا ينازع فيها الا المتكبرون - [01:18:56](#)

وانما النزاع بين اهل الارض اكثرهم هو في العبادة ومن اياته الدالة على فردانيته بالعبادة فردانيته في الخلق ومن اياته الدالة على استحقاقه للعبادة وحده ايجاده الخلق وحده الليل والنهار والشمس والقمر. يقصر ويقطوع. الى متى يقصر ويقطوع - [01:19:19](#)
من هذا الذي يدبره هكذا تدبير المجانين اشباه المجانين من الملاحظة يقولون ها ان الدهر الذي يتحكم مجانين انتم الدهر غير عاقلة كيف غير العاقل يتحكم في الموجودات اي سفه اسفه من هذا؟ بعضهم يقول الطبايع هي التي تحرك. اي طبيعة تستطيع ان - [01:19:49](#)

الليل وتطول النهار اي طبيعة هذه؟ اي طبيعة جعلت في الارض صيفا وشتاء خريفا سبحان الله لذلك قال من اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. ما عظمتها - [01:20:19](#)

كونها اية واسجدوا لله الذي خلقهم. هذا دليل ان الله لماذا ساق الايات؟ ها؟ لان نسجد له وحده نعبده وحده واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه هنا السجود فسر بتفسيرين كلاهما صحيح - [01:20:42](#)

الاول اسجدوا اي بمعنى اخضعوا له خضوع العبادة ويكون المعنى عام وهذا تفسير صحيح. والمعنى الثاني واسجدوا لله سجودا حقيقيا وهي سجود الصلاة ولا تسجدوا لغير الله عز وجل. ثم ذكر اية الاعراف ان ربكم الله - [01:21:02](#)
الذي خلق السماوات والارض. لاحظ ربك وان ربكم الله ربكم الله فالله هو الرب من كان ربا يستحق ان يكون ها؟ الها. من لم يكن ربا لا يستحق ان يكون اله - [01:21:30](#)

الذي خلق السماوات والارض في ستة. يجيك انسان يقول لك يا اخي بدوي المدد قول له طيب قبل البدوي الناس يقولون مدد ممن من الله ولا من غير الله؟ يجيك انسان يقول لك يا عيسى المدد قل له طيب قبل عيسى الناس يقولون يطلبون المدد ممن - [01:21:48](#)

ها اذا لا اله الا الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى للعرش. يغشي الليل النهار يطلبه الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر. الله اكبر. تأمل هذا الشيء العجيب - [01:22:07](#)

قراهم بامر. ولذلك اذا لما يشاء الا تطلع الشمس من مشرقها ما الذي يحصل؟ تغيب فتطلع من مغربها. لان الله شاء. اذا شاء الله ان يجعل الشمس في رابعة النهار ظلمة ها يأتي بالخسوف - [01:22:31](#)

سبحانه وتعالى من يستطيع ان يغير؟ يقول لا والله ما نبي خسوف السنة كيفكم؟ من يستطيع ان يطول الليل على النهار؟ يقول ما نبي والله آآ الصيف نبيه كله شتا من يقدر؟ اذا الرب هو المعبود - [01:22:56](#)

الرب هو المعبود وحده. المؤلف وحده. قال والدليل قوله تعالى ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقك والذين من قبلك. الاية ثم ذكر قول ابن كثير قال في تفسيره وهو الحافظ ابو الفداء - [01:23:15](#)

اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى صاحب تفسير القرآن العظيم من اعظم التفاسير وهو رحمه الله لخص لنا تفسير ابن كثير التفسير ابن جرير وعليها اضافات واستنباطات لطيفة من استنباطاته واستنباطات شيخيه ابن القيم وابن تيمية رحمه الله -
01:23:35

قال ابو الفدا ابن كثير رحمه الله وهو على فكرة ابن كثير رحمه الله متزوج ببنت العلامة المزي رحمه الله. صاحب الكتاب المعروف تحفة الاشراف وهو من تلامذة شيخ الاسلام ايضا وابن كثير من تلامذة شيخ الاسلام. الخالق لهذه الاشياء - 01:23:59
هو المستحق للعبادة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم عبادته. وشكره وحسن عبادته. نكتفي بهذا القدر نلتزم التاسع الاربع ننتهي ان شاء الله يوميا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:24:21
ان شاء الله الله يرضى عليك الله يبارك فيك - 01:24:41